S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1999/910*
27 August 1999

مجلس الأمن

ORIGINAL: ARABIC

رسالة مؤرخة ٢٣ آب/أغسطس ١٩٩٩ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي أود أن أنقل إليكم طيه رسالة السيد محمد سعيد الصحاف، وزير خارجية جمهورية العراق، المؤرخة ٢٢ آب/أغسطس ١٩٩٩ والتي تردّ بالحقائق والوقائع على الادعاءات الكويتية - الأمريكية بشأن محتويات القارب الهندي الذي صادرته السلطات الكويتية، هذه الادعاءات التي تهدف إلى تقويض الأثر الكبير لتقرير اليونيسيف الذي أشار بوضوح إلى الارتفاع الكبير في وفيات أطفال العراق بسبب الحصار الشامل المفروض على العراق منذ أكثر من تسع سنوات، والطلب منكم العمل على كشف هذه الحقائق أمام أعضاء مجلس الأمن.

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم رسالتي هذه ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سعيد حميد حسن
السفير
الممثل الدائم

* أعيد إصدارها لأسباب فنية.

99-24946 300899 300899

المرفق

رسالة مؤرخة ٢٢ آب/أغسطس ١٩٩٩ موجهة إلى
رئيس مجلس الأمن من وزير خارجية العراق

صادرت السلطات الكويتية في ١١ آب/أغسطس ١٩٩٩ في المياه الإقليمية العراقية القارب الهندي (نوراني) وادعت بأنه محمل بـ ٢٥٠ طنا من حليب الأطفال وصناديق من حلم وقناني الرضاعة.

وتود حكومة جمهورية العراق أن تبين الحقائق التالية:

١ - كان القارب (لنش) الهندي (نوراني) محمل بـ ٧٥ كارتون بودرة تالك لأجسام الأطفال و ٢٥ كارتون حلم وقناني رضاعة أطفال من مناشئ أجنبية.

٢ - المواد المذكورة في الفقرة ١ أعلاه استوردت من قبل التاجر العراقي تحسين محمود رستم (قطاع خاص) بواسطة تاجر في دولة الإمارات العربية المتحدة، الذي استحصل على الموافقات الأصولية من لجنة ٦٦١ حسب ما صرح به إلى وكالة فرانس بريس في ١٩ آب/أغسطس ١٩٩٩.

٣ - استنادا إلى القوانين العراقية، لا يمكن إخراج المواد التي تستورد من حوزة الجمارك إلا بعد إجراء فحوصات مختبرية تثبت صلاحيتها وفقا للمواصفات القياسية العراقية، وعليه بقيت المواد المذكورة في الفقرة ١ أعلاه في حوزة الجمارك في محافظة البصرة لحين إتمام الفحوصات المختبرية. وعند إجراء الفحوصات على نماذج المادتين الواردتين في الفقرة ١ أعلاه من قبل مختبر الرقابة الدوائية والبيولوجية التابع لوزارة الصحة العراقية تبين عدم مطابقتها للمواصفات القياسية. وقد طلبت وزارة الصحة من المستورد التاجر تحسين محمود رستم إعادة الكمية إلى المجهز في دولة الإمارات العربية المتحدة، علما بأن المواد المذكورة لم تدخل السوق العراقية مطلقا.

وفي ١١ آب/أغسطس ١٩٩٩، صرح جيمس روبن، الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية، بأن العراق أعاد تصدير حليب الأطفال المجفف والمستورد في إطار برنامج النفط مقابل الغذاء والدواء واعتبر ذلك خرقا للحصار الجائر المفروض على العراق، وحمّل قيادة العراق الوطنية مسؤولية معاناة الشعب العراقي. وكما هو معروف لدى مكتب برنامج العراق ولجنة العقوبات المشكّلة بموجب قرار مجلس الأمن رقم ٦٦١ أن العراق لم يستورد بودرة أطفال ولا قناني رضاعة وحلم الأطفال في إطار مذكرة التفاهم خلال جميع مراحلها السابقة، وأن المواد التي تم إعادتها إلى المجهز لم تكن حليبا وإنما كانت موادا مستوردة من قبل القطاع الخاص وكما هي مذكورة أعلاه.

إن استغلال هذه العملية التجارية المعمول بها بشكل مستقر في جميع المبادلات التجارية سواء بين الدول أو بين الشركات أو الأفراد لدى جميع دول العالم بأسلوب لا أخلاقي ولدوافع سياسية وإعلامية مشبوهة ورخيصة بالتنسيق مع الإدارة الأمريكية هو محاولة يائسة للتغطية على جرائم الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب العراقي منذ أكثر من تسع سنوات نتيجة استمرار الحصار الجائر. كما تشكل هذه التصريحات محاولات يائسة لتقويض الأثر الكبير الذي نجم عن تقرير منظمة اليونيسيف المؤرخ تموز/يوليه ١٩٩٩ والذي أشار بوضوح إلى الارتفاع الكبير في وفيات أطفال العراق من جراء الحصار الشامل المفروض على العراق منذ أكثر من تسع سنوات، والذي تصر الإدارة الأمريكية على إدامته تحقيقا لأغراض سياسية مشبوهة دون المبالاة بمصير مئات الآلاف من أطفال العراق.

إن هذه الحملة الإعلامية المضللة تعيد إلى الذاكرة حادثة حاضنات الأطفال التي اختلقها سفير النظام الكويتي السابق في واشنطن واستخدم شركة أمريكية للعلاقات العامة لإنتاج فيلم وثائقي مثلت فيه ابنته نيره، دور الشاهد. إن اختلاق الأكاذيب ليس بالأمر الغريب على سلوكيات النظام الكويتي. كما أن التضليل الإعلامي وتشويه الحقائق هو دائما شأن الإدارة الأمريكية لا سيما عندما تقلب بودرة تالك للأطفال إلى حليب مجفف للأطفال.

إن حكومة جمهورية العراق، في الوقت الذي تدين فيه وتشجب هذه التخرصات الإعلامية المغرضة التي ترمي إلى تحقيق أهداف سياسية مشبوهة ومعروفة للجميع، تطلب من سيادتكم العمل على كشف هذه الحقائق أمام الرأي العام العالمي والطلب إلى الإدارة الأمريكية بالكف عن الاستمرار في هذه الحملات الإعلامية الكاذبة التي تسعى من ورائها إلى تحقيق مصالحها الخاصة وعلى حساب مصالح شعب العراق وأمنه وسيادته واستقلاله.

(توقيع) محمد سعيد الصحاف
وزير خارجية جمهورية العراق